



فيلم مغربي يعبر الحدود مع الجزائر

16 ص 7

الحرب التي كانت باردة صارت ساخنة

7 ص 7



اللائحة السوداء تنقص فرحة السودان بعودة العلاقات مع واشنطن

2 ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 06/12/2019

09 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11550

Friday 06/12/2019

42nd Year, Issue 11550

العرب

إخوان اليمن يستهدفون اتفاق الرياض بحشد عسكري قرب عدن

عدن - شهدت مدينة أحور شرق عدن مواجهات هي الأولى من نوعها منذ توقيع على اتفاق الرياض بين قوات الشرعية والمقاومة الجنوبية، سقط إثرها عدد من القتلى من بينهم أحد قادة الحزام الأمني في المدينة. وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن المواجهات اندلعت عقب وصول قوة عسكرية تابعة للجيش من محافظة شبوة وتقدمها إلى "أحور" باتجاه عدن، فيما اعتبر محاولة لجس نبض قوات المجلس الانتقالي والمقاومة الجنوبية. وأشارت المصادر إلى أن التحالف العربي أبلغ القوات المتقدمة بضرورة انسحابها إلى مواقعها السابقة، فيما أكد مراقبون أن التحرك جاء تعبيراً عن سياسة قوى نافذة في الحكومة الشرعية تسعى لعرقلة تنفيذ البرنامج الزمني لاتفاق الرياض الذي كان يفترض بموجبه أن تنسحب القوات العسكرية الموالية للإخوان من محافظتي أبين وشبوة إلى مواقعها الأصلية في عدن وأن تسلم المحافظتين للقوات الأمنية. وتوقعت المصادر أن تشهد الساعات القليلة القادمة تحركاً سياسياً وعسكرياً، وتصاعداً للضغط من قبل التحالف العربي، للدفع نحو تنفيذ الاتفاق ووقف عمليات التصعيد، وهي المساعي التي ستحدد مصير اتفاق الرياض بحسب مراقبين سياسيين يمينيين. ويراهن إخوان اليمن وشخصيات نافذة داخل الحكومة على عامل الوقت الذي يمنهم الفرصة لتعزيز سيطرتهم على محافظتي أبين وشبوة وفرض أمر واقع بهدف إفراغ اتفاق الرياض من محتواه. كما تشير مصادر "العرب" إلى وجود تحركات عسكرية مشبوهة في محور تعز باتجاه المناطق المتاخمة للحج وعدن، وهو ما يكشف عن وجود سياسة طويلة المدى لتضييق الخناق على مدينة عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى التي يتمتع فيها المجلس الانتقالي الجنوبي بحضور شعبي وتواجد عسكري. وتتمحور استراتيجية التضييق التي يتبعها الإخوان حول خلق مراكز نفوذ عسكري في مناطق مختلفة من جغرافيا اليمن من بينها مارب وشبوة وأبين ووادي حضرموت وأجزاء من المهرة وتعز، بهدف الضغط على المناطق التي لا تزال خارج سيطرة الإخوان في جنوب اليمن، وهو ما يسير باتجاه عكسي مع الانتشار في مناطق التماس مع الميليشيات الحوثية التي

قوات أميركية تنفذ عملية خاطفة ضد ميليشيات عراقية تدعمها إيران

واشنطن أبلغت بغداد مسبقاً بالهجوم على ميليشيا العصاب



من يحيى الطريق العراقي

ومنذ انسحاب الجيش الأميركي من العراق العام 2011، ضعف نفوذ الولايات المتحدة في بغداد بشكل كبير، ما سمح لإيران بالتغلغل في مفاصل هذا البلد والسيطرة عليها، بعدما كان هناك نوع من التوازن مع نفوذ واشنطن بعد 2003. وتوحي مؤشرات، من قبيل إرسال قوات عسكرية كبيرة إلى العراق خلال الأسابيع الأخيرة، ونشاط لبعض دبلوماسيي الولايات المتحدة في مدن عراقية، بأن واشنطن ربما تدشن مرحلة جديدة من علاقتها بالعراق، لا تتضمن الاستسلام التام للنفوذ الإيراني فيه. وأول الخطوات العملية في هذا الاتجاه، هو تأمين مبنى السفارة الأميركية في بغداد، الذي تعرض مراراً لهجمات صاروخية تقف خلفها ميليشيات عراقية موالية لإيران. وعكست تصريحات المسؤولين الأميركيين تغييراً واضحاً تجاه الخطر الإيراني على القوات الأميركية ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. وقال جون رود، ثالث أكبر مسؤول حكومي أمريكي في العراق، إن "ما زلنا نرى مؤشرات، ولأسباب واضحة لن أخوض في تفاصيلها، على إمكانية شن عدوان إيراني".

حيوية وأنشأت معسكرات كبيرة، بذريعة التصدي لتنظيم داعش، ما دفع الولايات المتحدة إلى تحويل قاعدة عين الأسد في الأنبار إلى مركز عمليات متقدم يضم الألغام في جنوبها، فضلاً عن دروع ثقيلة وطائرات استطلاع قريب وآليات متنوعة. وعدلت القوات الأميركية البنى التحتية لهذه القاعدة، لتتمكن من استيعاب طائرات الشحن العملاقة والطائرات المقاتلة، فيما عززت محيطها ببقايا تفنيت، ما سمح لها باستقبال الرئيس دونالد ترامب أواخر العام الماضي ونائبه بنس الشهر الماضي. وتقول المصادر إن هذه القاعدة تعد المركز الأساسي الذي يعتمد عليه الجيش الأميركي في تدريب قوات عراقية من الجيش والشرطة والمتطوعين العشائريين، كما تضم مستشارين يقدمون خدمات تدريبية من دول مختلفة، كالنمركا وفرنسا. وتتراد المؤشرات على نية الولايات المتحدة اعتماد استراتيجية عسكرية بديلة في التعاطي مع الشأن العراقي، تتضمن المزيد من الانخراط في تفاصيله اليومية، لاستعادة التوازن من النفوذ الإيراني في بغداد، الذي ينفرد بالبلاد منذ أعوام.

الأنبار المطلة على الحدود السورية، التي تعد أكبر مركز لتجمع القوات الأميركية في العراق، وقع في الثالث من ديسمبر. وقال مسؤولون عراقيون إن قاعدة عين الأسد تعرضت للغلاء الماضي إلى هجوم صاروخي لم يسفر عن إصابات، مؤكداً أنه استهدف الجانب الذي تشغله القوات الأميركية من القاعدة. وكشف المسؤولون أن الهجوم نفذ بخمسة صواريخ، وسقط بالقرب من مبان يشغلها جنود أميركيون، لكنهم قالوا إن القوات الأميركية والعراقية في الموقع لم تبلغ عن وقوع إصابات في صفوفها. وتقول المصادر إن الولايات المتحدة تعتقد أن الهجوم النادر الذي طال قاعدة عين الأسد، يأتي في سياق الرد على عملية الطارمية التي استهدفت عصابات أهل الحق، مشيرة إلى أن الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، تملك وجوداً مسلحاً في موقع قريب من الموقع المستهدف. وعززت الميليشيات الموالية لإيران وجودها قرب الشريط الحدودي بين العراق وسوريا منذ نحو عامين، وسيطرت على طرق مهمة ومواقع

بغداد - علمت "العرب" من مصادر عسكرية رفيعة في بغداد أن قوات أميركية نفذت مؤخراً عمليات مباشرة على أرض عراقية ضد ميليشيات مسلحة موالية للصواريخ لإيران، مؤكدة أن واحدة من هذه العمليات أوقعت قتلى. وقالت المصادر إن الولايات المتحدة تلقت الشهر الماضي معلومات عن خطط ميليشيات عراقية لنصب منصات صاروخية في مناطق جنوب بغداد، لاستهداف المنطقة الخضراء حيث تقع سفارة واشنطن ومقر الحكومة والبرلمان العراقيين، مشيرة إلى أن قائمة الأهداف المحتملة لهذه الصواريخ تشمل ساحة التحرير، الموقع الرئيسي لتجمع المتظاهرين العراقيين في العاصمة. وأضافت المصادر أن الولايات المتحدة شاركت هذه المعلومات مع بعض الأجهزة المختصة في العراق، في سياق التنسيق المشترك الذي تنظمه البروتوكولات الأمنية المعتمدة بين البلدين، مؤكدة أن الحكومة العراقية كانت على علم بجميع التفاصيل. ووفقاً لصيغة التعاون بين البلدين، أخذت الولايات المتحدة على عاتقها عملية التنفيذ المباشر، بعدما أطلعت السلطات العراقية على حجم الأضرار الناجمة عنها، مؤكدة أن العملية نفذت في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي في منطقة الطارمية شمال بغداد.

وقالت المصادر إن العملية تضمنت هجوماً بطائرة مسيرة على منصة الصواريخ المعدة للتشغيل السريع، تبعه إنزال عسكري من مروحيات قتالية لتشيط الموقع، مشيرة إلى أن هذه العملية شهدت سقوط ثلاثة قتلى. وأوضحت أن المعلومات الاستخبارية ترجح انتماء القتلى الثلاثة إلى حركة عصابات أهل الحق، التي يتزعمها قيس الخزعلي، وتملك 15 مقعداً في البرلمان العراقي. وتشير المصادر إلى أن الولايات المتحدة تربط بين عملية الطارمية، وهجوم تعرضت له قاعدة عين الأسد غرب محافظة



جون رود - نرى مؤشرات واضحة على إمكانية شن عدوان إيراني محتمل

حزب الإصلاح ينفذ استراتيجية طويلة المدى لتضييق الخناق على المحافظات الجنوبية

ووفقاً للمصادر يسعى حزب الإصلاح عبر قواته المنضوية تحت الجيش والأمن إلى الالتفاف على الاتفاق خلال استمرار عملية التجنيد بوتيرة عالية في شبوة بهدف تغيير تركيبة قوات الأمن والجيش في محافظتي أبين وشبوة. ويسعى الإخوان لتثبيت موضع تلك القوات في المحافظتين الساحليتين اللتين يراهنون عليهما في تنويع مصادر التمويل المالي عبر بيع النفط والغاز والانفتاح على العالم من خلال الموانئ التي تعد الرئة والمنتفس البحري الوحيد للمناطق التي يسيطر عليها حزب الإصلاح شرق اليمن والتي قد تربطه بالشركاء والداعمين الإقليميين المقترضين مثل قطر وتركيا. ويرى مراقبون أن المعركة القادمة لحزب الإصلاح تتمثل في الالتفاف على اتفاق الرياض الذي قد يبلج بعناصره وسيطرتها التامة على الجيش الوطني ومؤسستات الشرعية، وهو ما يعطي تفسيراً لتحركات الإخوان السياسية والعسكرية المتصاعدة في مختلف مناطق نفوذهم ومن ذلك محافظة تعز.

الخلافاً تهدد تكليف الخطيب بترؤس الحكومة الجديدة في لبنان

معطيات خارجية تحد من إصرار الحريري على حكومة تكنوقراط

بيروت - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعلياً في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعداً لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقيين ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقى وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكاً إضافية حول الأمر،

سيولة نقدية عاجلة في أوردة الاقتصاد اللبناني شرط تشكل حكومة في أسرع وقت. ويبدو حديث عن أن الحكومة المقبلة ستكون مؤقتة هدفها تمرير المرحلة الحالية بانتظار جلاء الأمور المتعلقة بالتحولات الإقليمية الكبرى. وتجري مداولات لبيسط طاولة مفاوضات مع إيران، وأن الجهود التي تبذلها سلطنة عمان بشخص الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي، تتطلب تبريداً في لبنان، خصوصاً أن الظروف التي تمر بها إيران تدفع نظام طهران إلى أن يكون متشدداً، وأنه لن يسمح بتمرير حكومة في لبنان لا يكون حزب الله جزءاً منها.

باختصاصيين، وأن تلك الحكومة ستكون عادية لا تحظى بأي صلاحيات استثنائية. وتتحدث أنباء عن أن معطيات خارجية لا تشجع الحريري على العناد كثيراً في مسألة الإصرار على حكومة تكنوقراط، وتدعوه إلى رعاية ولادة حكومة محلية تكون حلاً وسطاً بين صيغة الحكومة السياسية المستقبلية وحكومة التكنوقراط التي يطالب بها الحراك الشعبي. وبحسب المعطيات فإن الوضع المالي والاقتصادي في لبنان بات يتطلب معالجة فورية تجنب البلد الانهيار الكامل، وأن المجتمع الدولي من خلال الجهود الفرنسية أبدى جهوزية لضخ

عنها في الكواليس والعلن تحمل بذور تفجيرها قبل بلوغ الهدف المنشود. وفي غمرة الحديث عن الخطيب وفرص تشكيل حكومة تبرز تساؤلات لا تقل أهمية، وهي سرّ تراجع رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري عن شروطه بشأن تشكيل حكومة تكنوقراط ونهاية إلى إعلان دعمه سمير الخطيب على الرغم من أنه مرشح لرئاسة حكومة سياسية مطعنة. نهاد المشنوق لا أستطيع الجزم بنجاح تكليف سمير الخطيب بتشكيل الحكومة

حين اعتبر بعد لقائه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، أنه لا يستطيع الجزم في هذا الأمر، في وقت نشطت فيه التحركات الشعبية رفضاً للصفقة التي ترميها الطبقة السياسية لإعادة إنتاج حكومة تهيمن عليها التيارات السياسية، خصوصاً وأن ما سرب من معلومات يؤكد أن الصيغة الحكومية ستكون نسخة في توازنها السياسية عن الحكومة المستقبلية وإن تم القبول بمشاركة وزراء من التكنوقراط وآخرين محسوبين على الحراك. وبناء على تجارب سابقة في تشكيل حكومات لبنان، فإن كثيرين يتشككون في إمكانية أن ترى الحكومة النور قريباً، خاصة وأن التفاهات التي يتم الحديث